هيهنا من قبل الثاني اي من قبيل اضافة المشتق الى شيء على نحو كريم
الخطاب لان المغلقات مشتقة مضافة الى الابواب فيحمل على المعنى
الثاني كما اشار اليه المحشي بقوله من باب اضافة الصفة الى الموصوف
وان جاز بمعنى اللام باعتبار ان المغلقات هي المسائل المشكلة في
الابواب فتكون اجزاءها لا عينها ولو كان المغلق بدلا عنها في موضعها
كانت من قبيل الاول على نحو خلق الثياب وان جاز فيه الثاني
بالتاويل بالمشتق قال الفاضل المحشي في اول الحاشية قوله
كتاب الطهارة اعلم ان ما لا بد لنا في هذا المقام من معرفة خمسة
نكت اقول والحصر المستفاد من اسم العدد غير حاصر لوجود نكتة
سادسة وهي انه انما قال كتاب الطهارة ولم يقل كتاب التطهير مع ان
علم الفقه يبحث فيه عن افعال المكلفين والفعل هو التطهير دون
الطهارة بناء على ان التطهير ينبئ عن القصد والمفتاح للصلوة
هو مطلق الطهارة فللتنبيه على ذلك اورد الطهارة دون التطهير
والمراد بقوله في هذا المقام العبادات التي هي نوع المشروعات
والا ففي مقام المشروعات لا بد من معرفة خمس وعشرين نكتة لان
المشروعات على خمسة انواع اعتقادات وعبادات ومعاملات
وعقوبات وكفارات وكل واحد منها على خمسة انواع اما الاعتقادات

فالايمان

٤

بالله وبما جاء من عند الله وباليوم الآخر والقدر والبعث واما
العبادات فهي الصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد واما المعاملات
فهي المعاوضات والمناكحات والمخاصمات والامانات والتركات
واما العقوبات فهي القصاص والحدود الاربعة واما الكفارات
فهي كفارة القتل وكفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة
جنايات الحج وكفارة الصوم فصار الحاصل من ضرب الخمسة في الخمسة
خمسا وعشرين نوعا هكذا ذكره في الجوهرة قال الفاضل
المحشي في وسط الحاشية المتعلقة بقوله كتاب الطهارة فتأمل
لعل الامر بالتامل للاشارة الى الاعتراض وهو ان الدليل الذي
لو كان الالف واللام الداخلة على الجمع جنسا لا يجوز ان يكون لما
عهديا او استغراقيا بل هو اذا دخل على الجمع يكون حقيقة
في الاستغراق ولو سلم فايراد صيغة الجمع للايماء الى معنى التعدد
في انواع الطهارة فلا يكون بلا فائدة ويمكن الجواب بان اللام
ليست للعهد لعدم المعهود ههنا والاستغراق كالجنس في
بطلان الجمعية على المذهب المختار وهو المنقول عن العلامة
التفتازاني لان الجمع الموصوف بلام الاستغراق يتناول كل واحد
فيكون في استغراقه كالمفرد ويبطل فيه معنى الجمعية فيكون لام
لانه اذا استعمل العموم فصار كمفردة
الجنس كدابة وانسان

Copyright @ King Saud University